

خطبة (الصيام وحقيقة التقوى) | الجمعة ٧.٩.٦٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك شكر كله ولكل الثناء كله. ولك المجد كله. لا اله لنا الا - 00:00:52

الا انت ولا رب لنا سواك اللهم انا نحمدك حمد الشاكرين ونشتري عليك ثناء المطيعين. ونسألك رحمتك يا ارحم الراحمين ايها المؤمنون عباد الله تعالوا بنا نتعلم هذا الدرس العظيم - 00:01:18

من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم من اصحاب تلك المدرسة العظيمة الذين نهلوا من علمه صلى الله عليه وسلم فنشروه للعالم تعلموا فعلموا فبارك الله لهم في علومهم حتى بقيت الى يومنا هذا - 00:01:44

نجلس ونجتو برکبنا عند امامين عالمين كبيرين جليل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يدرسوا في الشرق ولم يدرسا في الغرب انما تعلم بوحي السماء فيما انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

اما اولهما فقاھر الشياطين وثاني الخلفاء الراشدين وذلك المحدث المعلم الذي كان ينزل القرآن على كلامه مرارا وتكرارا رضي الله عنه تعالى عنه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأه قال له ايه يا ابن الخطاب - 00:02:40

والذي نفسي بيده ما رأك الشيطان سالكا فجأا سلك فجأا غير الذي سلكت ان لنا برجل كهذا يا ابن الخطاب رضي الله عنك يا ابن الخطاب ورحمك الله يا ابن الخطاب وجعلك قدوة للناس الى يوم تقوم الساعة - 00:03:10

اما الثاني فذلك الرجل العظيم الجليل الذي يجهله اکثر اولادنا بل لا يکاد يعرفون اسمه اصلا انه ابو المنذر انه سيد القراء. انه الذي كان يقول له عمر بن الخطاب انت سيد الناس. وكان عمر يسألة - 00:03:38

ويستفتيه على جلالته وما ذلك الا لجلالته. وانما اخذ علمه واخذ جلالته من القرآن الكريم حتى انه الوحد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا انذر ان الله قد امرني ان اقرأ عليك القرآن. فقال يا رسول الله وسماني - 00:04:03

ربی لك؟ قال نعم. فبكى ابی ابن کعب رضي الله تعالى عنه هذه منزلة لم تحصل الا له رضي الله تعالى عنه اما السائل فهو عمر واما المجيب فهو ابی فما هو السؤال وما هو الجواب وما علاقتنا بهذا - 00:04:33

اما السؤال فيقول عمر يا ابی حدثني عن التقوى اخبرني ما هي التقوى هل سأل اليوم احد منا هذا السؤال ونحن في ايام التقوى هذا عمر من اتقى الناس بربه جل وعلا - 00:05:04

وبينما هو مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد اذ اهتز الجبل طربا وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان الله اکبر سادة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:38

هؤلاء قدوتنا. اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع اهتز الجبل مستبشر وفرحا بمقدم هؤلاء الاکابر فركله النبي

صلى الله عليه وسلم بقدمه وقال اثبـت اـحـد فـانـمـا عـلـيـك نـبـيـك وـصـدـيق وـشـهـيدـان - 00:06:04
يـقـول عـمـر لـابـيـن رـضـيـ اللهـ تـعـالـيـ عنـهـ يـاـ اـبـيـ حـدـثـيـ عنـ التـقـوـيـ فـمـاـذـا يـقـول اـبـيـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـيـ عنـهـ قـالـ يـاـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ هـلـ مـشـيـتـ
يـوـمـاـ فـيـ طـرـيقـ فـيـهـ شـوـكـ - 00:06:36

قالـ نـعـمـ قـالـ فـمـاـذـا صـنـعـتـ يـاـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ ؟ـ قـالـ شـمـرـتـ ثـيـابـيـ وـاجـتـهـدـتـ عـلـىـ الـاـ اـطـأـ هـذـاـ الشـوـكــ فـقـالـ يـاـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ هـذـهـ
هـيـ التـقـوـيـ حـفـتـ الجـنـةـ بـالـمـكـارـهـ وـحـفـتـ النـارـ بـالـشـهـوـاتـ هـذـهـ هـيـ التـقـوـيـ - 00:06:58
اخـذـهـ اـبـنـ الـمـعـتـزـ الـخـلـيـفـةـ الشـاعـرـ فـنـظـمـهـاـ فـقـالـ خـلـ الذـنـوبـ صـغـيرـهـاـ وـكـبـيرـهـاـ ذـاكـ التـقـىـ وـاصـنـعـ كـمـاـشـ فـوـقـ اـرـضـ الشـوـكــ
احـذـرـواـ مـاـ يـرـىـ لـاـ تـحـقـرـنـ صـغـيرـةـ انـ الجـيـالـ مـنـ الحـصـىـ - 00:07:27

اـيـهاـ المـؤـمـنـوـنـ نـحـنـ فـيـ شـهـرـ التـقـوـيـ فـاـيـنـ هـيـ التـقـوـيـ ؟ـ التـقـوـيـ فـيـ بـيـوـتـ اللهـ التـقـوـيـ فـيـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ التـقـوـيـ فـيـ التـوـبـةـ وـكـثـرـةـ
الـاسـتـغـفـارـ التـوـبـةـ فـيـ ذـكـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ التـوـبـةـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ فـيـ اوـقـاتـهـ مـعـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:08:01
الـتـقـوـيـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـشـتـىـ اـنـوـاعـهـاـ مـاـ هـدـىـ اـلـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ شـرـبـ الشـيـشـةـ فـيـ لـيـالـيـ
رـمـضـانـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ مـتـابـعـةـ الـافـلامـ فـيـ لـيـالـيـ - 00:08:28

رـمـضـانـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ الغـيـبـةـ فـيـ اـيـامـ رـمـضـانـ.ـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ الـكـذـبـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ عـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ
قطـيـعـةـ الـاـرـاحـمـ وـلـيـسـ وـلـيـسـ التـقـوـيـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:08:48

اـيـنـ الصـائـمـوـنـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ ؟ـ يـاـ عـبـادـ اللهـ هـذـاـ سـيـديـ وـحـبـبـيـ وـمـوـلـايـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ لـمـ يـدـعـ قـوـلـ الزـورـ وـالـعـمـلـ
بـهـ وـالـجـهـلـ فـلـيـسـ لـلـهـ حاجـةـ اـنـ يـدـعـ طـعـامـهـ وـشـرـابـهـ.ـ الطـعـامـ الـمـبـاحـ الطـعـامـ الـحـالـ الـطـعـامـ الـذـيـ - 00:09:09
رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـيـسـ التـقـوـيـ اـنـ نـدـعـ الـطـعـامـ الـحـالـ وـاـنـمـاـ التـقـوـيـ اـنـ نـدـعـ الـحـرـامـ وـاـنـ نـعـمـ بـالـوـاجـبـاتـ.ـ هـذـهـ هـيـ حـقـيـقـةـ التـقـوـيـ فـيـاـ عـبـادـ
الـلـهـ الـتـيـ يـغـفـلـ عـنـهـاـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ اـكـثـرـ الصـائـمـيـنـ وـيـعـرـفـهـاـ مـنـ جـهـةـ النـظـرـ - 00:09:37

الـصـائـمـيـنـ لـيـسـ اـحـدـ الـيـوـمـ تـسـأـلـهـ عـنـ الـحـكـمـةـ مـنـ صـيـامـ رـمـضـانـ الاـ وـيـرـفـعـ عـقـيرـتـهـ قـائـلاـ هـيـ تـقـوـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـاـ
اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـاـ كـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ.ـ وـهـوـ يـقـلـبـ الـقـنـوـنـ.ـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ.ـ وـهـوـ - 00:10:01
فـيـتـصـلـ بـالـنـسـاءـ الـمـحـرـمـاتـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ.ـ وـهـوـ يـعـصـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ لـيـلـهـ وـفـيـ نـهـارـهـ هـذـهـ التـقـوـيـ الـكـاذـبـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ كـانـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ
وـالـسـلـامـ يـقـولـ بـاـبـيـ وـاـمـيـ التـقـوـيـ هـاـ هـنـاـ التـقـوـيـ هـاـ هـنـاـ وـيـشـيـرـ إـلـىـ قـلـبـهـ - 00:10:29

وـهـوـ يـرـيدـ صـلـاحـ الـقـلـبـ الـذـيـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ الاـ وـاـنـ فـيـ الـجـسـدـ مـضـفـةـ اـذـاـ صـلـحـ صـلـحـ الـجـسـدـ كـلـهـ وـاـذـاـ اـذـاـ فـسـدـ فـسـدـ
الـجـسـدـ كـلـهـ.ـ وـهـذـاـ الـكـاذـبـ يـمـارـسـ الـمـعـاـصـيـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ.ـ وـيـكـذـبـ عـلـىـ اللـهـ وـعـلـىـ 00:10:55

لـلـهـ وـيـقـولـ التـقـوـيـ هـاـ هـنـاـ.ـ وـاـعـمـالـهـ تـقـوـلـ اـنـ الـقـلـبـ خـالـ مـنـ التـقـوـيـ.ـ لـاـنـهـ اـذـاـ كـانـ الـقـلـبـ فـيـهـ تـقـوـيـ اللـهـ صـلـحـ الـاـعـمـالـ وـاـنـمـاـ تـعـرـفـ التـقـوـيـ
الـبـاطـنـةـ بـالـاـعـمـالـ الـظـاهـرـةـ يـقـولـ لـبـعـضـهـمـ لـمـاـذـاـ لـاـ تـصـلـيـ ؟ـ يـقـولـ التـقـوـيـ هـاـ هـنـاـ كـذـبـ.ـ وـالـلـهـ لـوـ كـانـ فـيـهـ ذـرـةـ مـنـ التـقـوـيـ لـكـنـتـ مـنـ اـهـلـ
الـمـسـجـدـ - 00:11:15

عـبـادـ اللـهـ اـتـقـواـ اللـهـ فـيـ رـمـضـانـ وـلـيـكـنـ هـذـاـ قـائـدـاـ لـكـمـ لـلـتـقـوـيـ فـيـ غـيـرـهـ اـقـولـ مـاـ تـسـمـعـونـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهــ الـحـمـدـ لـلـهـ وـكـفـىـ وـسـلـامـ عـلـىـ
عـبـادـ الـذـيـنـ اـصـطـفـيـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ 00:11:46

مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهاـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـجـتـمـعـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـامـ عـلـىـ اـمـرـ مـاـ ذـلـكـ الـاـمـرـ الـذـيـ اـجـتـمـعـوـاـ عـلـيـهـ - 00:12:23

يـحـدـثـنـاـ عـنـ هـذـاـ قـتـادـةـ اـبـنـ دـعـامـةـ السـدـوـسـ التـابـعـيـ الـجـلـيلـ الـذـيـ لـاـ تـجـدـ تـفـسـيـرـاـ لـلـقـرـآنـ الاـ وـتـجـدـ فـيـهـ قـالـ قـتـادـةـ قـالـ قـتـادـةـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـحـمـهـ يـقـولـ اـجـتـمـعـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:12:49

اـنـهـ مـاـ عـصـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الاـ بـجـهـالـةـ يـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـمـ مـنـ عـلـمـ السـوـءـ فـهـوـ جـاهـلـ مـنـ جـهـالـتـهـ عـلـمـ السـوـءـ قـالـ اللـهـ
جـلـ وـعـلـاـ اـنـمـاـ التـوـبـةـ عـلـىـ اللـهـ لـلـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـ السـوـءـ بـجـهـالـةـ ثـمـ يـتـوبـوـنـ مـنـ قـرـيبـ - 00:13:17

فـاـوـلـئـكـ يـتـوبـ اللـهـ عـلـيـهـمـ يـقـولـ اـبـوـ الـعـالـيـةـ رـفـعـ اـبـنـ مـهـرـانـ الـرـياـحـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ سـادـةـ التـابـعـيـنـ وـمـنـ كـبـارـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـولـ قـالـ

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من عصى الله فهو جاهل - 00:13:46

نعم انه جاهل بحقيقة الدين جاهل بمقام رب العالمين جاهل بحقاره العبد وضعفه بين يدي مولاه. جاهل بأنه عبد يجب عليه ان يتبع لا يعصي ربه ما استطاع. جاهل بأنه يجب ان يوغر ربه ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:14:14

يقول سيد التابعين اويس القرني رضي الله عنه وبلال بن سعد التابعي سيد اهل الشام من الصالحين قال لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت بالله عليك ايها الصائم وانت تسمع هذه الكلمات - 00:14:43

اجلس مع نفسك وفتش في خبائك وانظر في زواياك واجعلها توبة لله جل وعلا من جميع الذنوب والمعاصي قال الله جل وعلا وتبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم ان تفلحون الفلاح مع التوبة. وقال تعالى ومن لم يتبت فاولئک هم الظالمون. يقول الامام ابن القیم في كتابه - 00:15:11

مدارج السالكین في منازل ایاك نعبد وایاك نستعين. قسم الله جل وعلا الناس الى قسمین لا ثالث لها. تائب وظالم ثم حکم بان من لم يتبت فهو من الظالمین فانظر - 00:15:41

ویا رعاك الله هل انت من التائبين؟ ام انت من الظالمین اللهم اغفر لنا يا رب اللهم اغفر لنا تقصيرنا بحقك وبجلالك اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك من جميع الذنوب والخطايا - 00:16:01

اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك من جميع الذنوب والخطايا اللهم اجعل رمضاننا هذا بداية توبة صادقة ولا عيب في التوبة. بل التوبة كما يقول الامام ابن رجب في كتابه لطائف المعارف يقول التوبة وظيفة العمر كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يتوب في اليوم - 00:16:30

هم اکثر من مئة مرة ونحن نعصي ونقصر وننحو مرة واحدة اللهم ارحمنا يا رب اللهم ارحمنا يا رب الرحمن. اللهم طهر قلوبنا. اللهم اصلاح قلوبنا واصلاح اعمالنا. اللهم انا نستغفرك - 00:16:57

ننحو اليك انك انت الغفور الرحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتات اللهم اجعلنا في شهرنا هذا ممن يقبل عليك بالتوبة والانابة وبالتفوى والعمل الصالح نحن وزوجنا واولادنا واحبابنا يا رب العالمين والمسلمین - 00:17:18
اللهم ات نفوسنا تقواها. وزکها انت خیر من زکاها. انت ولیها ومولها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هدیتنا وھب لنا من لدنك رحمة انك انت الوھاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. واذل الشرک والمشرکین وان - 00:17:46

عبادک الموحدين. اللهم اعز المسلمين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر اخواننا في الله علیک بالیهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. وبجميع وعلیک بجميع من شایعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام - 00:18:06

اللهم الف بين قلوبنا في قلوب اخواننا في ليبيا وفي السودان وفي كل بقعة من الارض يا رب العالمين اللهم واصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - 00:18:26

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اسألك الفردوس ان الجنۃ لنا ولوالدينا وزوجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولة امورنا ولة امور المسلمين في كل مكان. اللهم صلي وسلم على نبینا محمد - 00:18:46

وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:19:08